الوحدانية في حقه تعالى عبارة عن نفي الكثرة في الذات والصفات والافعال فنفي الكثرة
في الذات يستلزم انه لا يكون جسما يقبل الانقسام ويستلزم نفي نظير له في الالوهية
ونفي الكثرة في الصفات يستلزم نفي النظير فيها ونفي الكثرة في الافعال يستلزم انفراده بها
بلا تعليم فيها الله خالق كل شيء فهذه ستة صفات الاولى نفسية وهي الوجود و
الخمس بعدها سلبية اي هذه التي تقدمت من العشرين من الواجبات هي ما دلت على نفي
ما لا يليق بالله عز وجل ولم يخلو الصفة النفسية من صفاته تعالى الا بالوجود و
الصفات السلبية هي الخمس التي ذكرها الشيخ بعد الوجود فالقدم عبارة عن نفي العدم السابق
والبقاء عبارة عن نفي العدم اللاحق للوجود والمخالفة عبارة عن نفي المماثلة
للحوادث والقيام بالنفس عبارة عن نفي الافتقار الى المحل والمخصص والوحدانية
عبارة عن نفي التعدد في الصفات والافعال وكل هذه المنافيات لا تليق بالله جل وعز
لانها محالة في حقه ومعنى سلبية نفيه لان معنى كل واحد نفي نقيض تعالى الله عنه لان
السلب هو النفي ثم يجب لله تعالى سبعة صفات تسمى صفات المعاني اي بعد
تحقيق وجوده وتنزيهه عما لا يليق به يجب له تعالى سبع صفات تسمى صفات المعاني
وهي كل صفة موجودة قائمة بموجود اوجبت له حكما فموجودة احترازا عن السلبية
ومعنى قيامها بموجود اتصافه بها وتحققه وجوده اذ لا توجد الا في ذات ولا تكون
قائمة بنفسها ومعنى ايجابها الحكم انه يلزم من قيامها بالمحل يستلزم كون المحل قادرا
الى اخر السبع وقوله تسمى صفات المعاني من اضافة الاعم للذي هو صفة الاخص
الذي هو المعاني واعلم ان الصفة اما ان يكون مدلولها نفيا لما لا يليق بالله
فهي السلب كما تقدم وما ذكر معه وان كان مدلولها اثباتا فاما ان تكون
موجودة ام لا فان كانت موجودة فهي الصفات المسمات بالمعاني كالقدرة والارادة
وان لم تكن موجودة فهي المسمات حالا فان لازمت صفة معنى سميت حالا معنوية

ستة صفات الصفة الاولى منها تسمى نفسية والصفة النفسية هي التي لا تعقل الذات بدونها والسلبية صح

كقادر

كقادر ومريد وان لم تلازم معنى قائما بالذات سميت حالا نفسية
كالوجود والله الموفق وهي القدرة والارادة المتعلقان بجميع الممكنات
اي وصفة المعاني القدرة والارادة الى اخرها والقدرة الازلية عبارة عن
صفة يتأتى بها ايجاد كل ممكن واعدامه على وفق الارادة فالازلية احترازا عن
الحادثة فلا تأثير لها فيما قارنها ومعنى يتأتى اي يحصل بها ايجاد كل ممكن والايجاد
اخراج الممكن من العدم الى الوجود وكل ممكن تناول الافعال الاختيارية كحركتنا
و ويتناول ما له سبب كالاحراق الموجودة عند مماسة النار الشيء
المحرق وما لا سبب له كخلق السماء والارض والاعدام هو ان يصير الشيء
كما كان اولا وهذا على المذهب المختار ومعنى على وفق الارادة ان الله لا يخلق
ولا يوجب بقدرته الا ما اراد اي الا ما خصصه بارادته والارادة صفة يتأتى بها
تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه ومعنى التخصيص تخصيص بعضهم ترجيح بعض الجائز
عليه على البعض الاخر والذي يجوز على الممكنات المتقابلات وهي الوجود والعدم
والصفات والازمنة والامكنة والجهات فالممكن يجوز عليه الوجود والعدم وتخصيصه
بالوجود دون العدم تأثير الارادة فيه والايجاد هو تأثير القدرة ومعنى
التعلق طلب الصفة امرا زايدا على قيامها بمحلها فالصفة تستلزم محلا اي
ذات يقوم بها فان اقتضت امرا زائدا على ذلك سميت متعلقة كالارادة التي
تقتضي الممكنات للايجاد والاعدام والارادة التي تقتضي الممكنات تخصيصها ببعض
ما جاز عليها الى اخرها الا الحياة فانها لا تطلب امرا زائدا على قيامها بمحلها فليست
متعلقة والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات لان العلم معطوف
على القدرة والارادة اي وهي القدرة والارادة والعلم وكذا ما بعد العلم
ينكشف بها المعلوم على ما هو به انكشافا لا يحتمل النقيض بوجه فمعنى ينكشف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)